

1- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير - 3 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ المرام قال رحمه الله كتاب الصيام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:00:00](#)

عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى كتاب الصيام في اللغة بمعنى الامساك عن اي شيء كان - [00:00:26](#)

سواء امسك عن طعام ام شراب ام غير ذلك ولهذا قال الله عز وجل فاما ترين من البشر احدا فقوا لي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقال الشاعر خير صيام - [00:00:44](#)

وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلق اللجوما واما شرعا فالصيام هو التعبد لله عز وجل بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو احد اركان الاسلام ومبانيه العظام - [00:01:04](#)

دل على وجوبه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:01:25](#)

وقال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس وذكر منها صياما رمضان وكان فرض صيام رمضان على مرحلتين المرحلة الاولى التخيير بين الصيام وبين الاطعام - [00:01:41](#)

فمن شاء ان يصوم صام ومن شاء ان يفطر ويفتدي فعل قال الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ثم نزلت الاية بعدها فنسختها ولهذا في في الصحيحين من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان الله عز وجل لما انزل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام - [00:02:04](#)

كان من اراد ان يفطر ويفتدي فعل ومن اراد ان يصوم فعل حتى انزل الله تعالى الاية بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه فكان الصيام فرضا حتما لازما وصيام رمضان مع كونه فريضة - [00:02:30](#)

من الفرائض بل ركن من اركان الاسلام. الا ان فيه فضلا عظيما وثوابا جزيلا فمن فضائله ان الله عز وجل كتبه على جميع الامم قبلنا كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:02:51](#)

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ولولا ان الصيام عبادة عظيمة محبوبة الى الله ما فرضها على جميع الامم ومن فضائله انه سبب لحصول التقوى. كما قال تعالى لعلكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا - [00:03:10](#)

وذلك ان الصائم مأمور بفعل الواجبات وترك المحرمات وهذه هي حقيقة التقوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه - [00:03:33](#)

ومن فضائل الصوم انه سبب لمغفرة الذنوب وتكفير السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ايمانا اي ايمانا بالله ورضا بفرضية الصوم عليه - [00:03:52](#)

فليس كارها لفرضه ولا شاك في ثوابه واجره. وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان

مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ومن فضائل الصوم ان ثوابه لا يتقيد بعدد معين. بل يعطى الصائم اجره بغير حساب -

[00:04:15](#)

قال الله تعالى في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلي - [00:04:41](#)

ومن فضائل الصوم انه جامع لانواع الصبر الثلاثة. ففيه صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة هذه صبر على طاعة الله. لان الصائم يلزم نفسه بالصيام. وهذا من الصبر على الطاعة. وفيه صبر عن معصية الله - [00:05:00](#)
لانه يمتنع عن المحرمات العامة والخاصة من المفطرات وغيرها وبه صبر على اقدار الله. لانه يحصل له الظم والجوع ولا سيما في شدة الحر ومع ذلك احتسبوا الاجر عند الله تعالى - [00:05:23](#)

واذا كان الصوم جامعا لانواع الصبر الثلاثة فقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومن فضائل الصوم انه يشفع للعبد يوم القيامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن والصيام يشفعان للعبد - [00:05:43](#)

يوم القيامة يقول القرآن اي ربي منعته النوم في الليل فشفعني فيه. ويقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني فيه. قال فيشفعان. فهذه بعض فضائل الصوم. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا - [00:06:03](#)

جميعا واياكم لادراك هذا الشهر الفضيل. وان يجعلنا ممن يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا. انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتابعه باحسان الى يوم الدين - [00:06:23](#)